

مدخل إلى الفقه الإسلامي للشيخ عبدالله السحيم 3

عامر بجهت

بعد ذلك يأتي مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى مذهب الامام مالك رحمه الله منسوب طبعا الى مالك ابن انس ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي والامام مالك امام دار الهجرة - 00:00:00

والده وعمه والبيئة المحيطة به كلها كانت بينة علم ورواية والامام مالك رحمه الله تقدم معنا انه اخذ الفقه عن الزهري وعن آآ غيره. ونافع لكنه ايضا اخذ عن تلاميذ الفقهاء السبعة. وهذه تعتبر من المكونات المؤثرة جدا - 00:00:21

بمذهب الاحناف رحمهم الله المالكية تقدم معنا ان ذكر التاريخ وذكر له خاتمة حسنة انه تشهد عند وفاته ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد واما عبادته وتقواه فقيل لاخته ما كان شغل ما لك البيت؟ قالت المصحف والتلاوة - 00:00:48

وقال ابن وهب لو شئت ان املأ الوحي من قول مالك لا ادري لفعلت وهذا من الاشياء التي اثرت كثيرا جدا عن الامام مالك رحمه الله خاصة وعن غيره من العلماء عامة - 00:01:15

وهي عدم الخوض في المسائل التي لا يحسنها الانسان وان ذلك لا ينقص من علمه ولا من قدره شيء هو احتياط لنفسه وتخليص لها من ورطات السؤال يوم القيمة فالانسان اذا كان ما يعرف المسألة ولا يدرك دقائقها ولا يدركها ادراكا صحيحا فلا يحل له - 00:01:31

ان يتحدث فيها بحرف لا سيماء في المسائل المتعلقة بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسائل من سبل الشرع وقد سمي الله عز وجل ذلك كذبا عليه فقال ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - 00:01:58

وتوعد المرتكب للذنب باعظم العقوبات يوم القيمة فقال سبحانه وتعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فالذنب على الله عز وجل والخوض في شريعته بغير علم ليس من الامور اليسييرة ولا من الامور التي تقضى بها الاوقات وتقطع بها - 00:02:18

المجالس بل هذا من الامور العظيمة التي لا بد للانسان ان يتوقف عندها وان لا يجاوز شيئا من احكام الشرع الا ببرهان من الكتاب والسنة او اقوال احد من اهل العلم رحمهم الله - 00:02:40

حتى ان بعض الباحثين جمع مجلدا ضخما في اقوال اهل العلم لا ادري وابتداه بقول النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل انه لا يعلم عن هذه حتى ينزل عليه الوحي - 00:03:00

فقال ابن وهب مارأيت احدا نهيا ولا اتم عقلًا بماك ولا اشد تقوى. وكان الامام مالك رحمه الله معروف بمهابته في الدرس وفي المجلس ونقله عنه طائفة من تلامذته رحمه الله - 00:03:19

حديث لا يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون اعلى من عالم المدينة وقد اخرجه الامام احمد والترمذني وغيرهما اخرجه الامام احمد والترمذني وغيرهما وكان جمع من السلف يرون ان المقصود بهذا طبعا هو مختلف في تحديد هذا العالم لكن - 00:03:32

ثمة طائفة من اهل العلم من السلف رحمهم الله يرون تحديد المراد بهذا الحديث انه الامام مالك رحمه الله وقد تأهل للفتية وجلس لللقاء وله احدى وعشرين سنة مع قوله ما افتتني حتى شهد لي سبعون اني اهل لذلك - 00:03:58

فيشهد له سبعون من علماء من اهل ذلك وهو في الحادث والعشرين من العمر قال الشافعي رحمه الله اذا ذكر العلماء فمالك النجم ولا شك ان الامام مالك رحمه الله - 00:04:18

من ابرز ائمة الشريعة المحمدية وقد انتفع به اقوام من ائمة المذاهب الاخرى. دور النشوء يبدأ بموطأ الامام مالك فدور النشوء يبدأ

الامام مالك رحمة الله وبموطئه الموطأ في الاصل كتاب من كتب الحديث المسندة - [00:04:34](#)

لكن في ثنايا الموطأ فقه كثير للامام مالك رحمة الله لا سيما في النصف الثاني من الكتاب في النصف الثاني من الكتاب فيه ابواب هي ابواب فقه صرف يعني ليست ابواب احاديث مسندة. هي ابواب فقه صرف. ولذلك في الموطأ - [00:05:08](#)

في كثير منهم ابواب آليان فقه مالك رحمة الله واختياره ولا شك ان هذا من مصادر فقه الامام مالك رحمة الله تعالى. بعد ذلك يأتي ابن القاسم وهو من اكثر المازمين للامام - [00:05:30](#)

واسميه عبدالرحمن ابن القاسم توفي سنة احدى وتسعين ومية في مصر وآلازم ما لك عشرين سنة وكان من احفظ الناس لاقوال الامام مالك لانه الان سينأتنا نقل اقوال مالك عن طريق ابن القاسم بعد ذلك يأتي اسد بن الفرات - [00:05:53](#)

اسد بن الفرات من علماء تونس منسوب اليها التونسي توفي سنة مئتين وثلاثة عشر اسد بن الفرات رحل الى الامام مالك طلب العلم عنده وسؤاله اسئلة كثيرة ودونها دون ايظا كثير من الاسئلة التي وردت الى الامام مالك - [00:06:12](#)

ودون اجوبتها ثم رحل الى العراق وتفقه بعدد من علماء العراق لا سيما محمد بن الحسن فلازم محمد بن حصن وتتأثر به تأثرا كبيرا بعد ذلك رجع الى مصر وذهب الى ابن القاسم - [00:06:40](#)

فعرض عليه كثير من هذه المسائل التي دونها لا سيما في اه العراق فكان ابن القاسم رحمة الله يفتتح على هذه المسائل بنص ما لك رحمة الله واحيانا باختياره فهذه الاجابات التي تجمعت عند اسد بن الفرات من اقوال ما لك واقوال ابن القاسم واختيارات ابن القاسم ايضا - [00:07:04](#)

جمعت في مدونة فقهية سميت الاسدية هذى الاسدية منسوبة الى اسد بن الفرات وفيها هذه النصوص طبعا قد يختلف بعض الباحثين من علماء المالكية في تحديد نشأة هذه المدونة لكن هذه الرواية الاشهر - [00:07:34](#)

بعد ذلك يأتيانا عبد السلام بن سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب الملقب سحنون ففتح السين على الاشهر ويجوز ظلمها ايظا وهو نوع من الطيور توفي سنة اربعين ومئتين - [00:07:53](#)

عبد السلام بن سعيد سحنون هذا لما سمع رحمة الله لما سمع الاسدية طبعا كانت الاسدية لها حظوة وعنایة ایة كبيرة جدا عند العلماء وتناقلوها اهتموا بها لما سمع عبد السلام ابن سعيد بهذه - [00:08:09](#)

جسدية وقيمتها طلبتها من اسد بن الفرات طلب من اسد بن الفرات فاسد بن الفرات رحمة الله آلا امتنع عن اعطائه رفظ ان يعطيه الاسدية في بعض المصادر ذكرت انه اعطاه الاسدية والنوم لها عليه والشهر انه لم يعطه اياها - [00:08:29](#)

فتاطف عبد السلام ابن سعيد سحنون رحمة الله وحصل على المدونة وذهب بها الى ابن القاسم الان عندنا طور اخر في المدونة طور التحرير والتنقیح فعرض لها من جديد كاملة على ابن القاسم - [00:08:52](#)

فصار فيها زيادات نقص وحذف وتعديل وصار فيها تنقیح كبير جدا حتى انه بعض المصادر ذكرت ان ابن القاسم ارسل رسالة الى اسد ابن فرات يقول له ان النسخة المعتمدة هي ما كانت مع - [00:09:19](#)

سحنون قد رجعت عن كثير مما ذكرت لك وهذه المدونة الاسدية يعني بعد كلمة آلا ابن القاسم رحمة الله وبعد تحرير سحنون لها آلا يعني انكسفت شمسها وقلت قيمتها بشكل كبير بعد ذلك وصارت النسخة المعتمدة منها هي نسخة سحنون وهي المدونة المالكية المعروفة حتى - [00:09:40](#)

هذا اليوم فمنهم من ينسبها الى الامام مالك باعتبار النصوص الموجودة للامام مالك ومنهم من ينسبها الى اه سحنون باعتبار انها كانت الاصدار الاخيرة على يده وعبد السلام اصلا ابن سعيد سحنون رحمة الله اصلا كان عالما فقيها استدل ايضا بكثير من المسائل - [00:10:11](#)

كثير من الاظافرات فجاءت نسخة محققة نهائية من فقه الامام مالك وفقه المالكية بشكل عام وهذا المدونة قد لقيت عناية ظخمة جدا من فقهاء المالكية رحمة الله ودونوا عليها كثير من التأليف - [00:10:34](#)

التي دارت في فلكها وذكر منها بعض هذه المؤلفات في اثناء ذكر هؤلاء الائمة من اشهر الائمة في الدور الثاني لمذهب المالكية دور

التطور والتحرير النظر والتأليف هو هذا الدور وشهر من الف فيه او من اشهر من الف فيه ابن ابي زيد القيرواني - [00:10:54](#)
ابن ابي زيد رحمة الله وعبد الله ابن ابي زيد توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة من اشهر شيوخ المالكية في المغرب حتى قال القاضي عياض عنه هو الذي خص المذهب له مؤلفات مشهورة اشهرها الرسالة. اشهرها الرسالة - [00:11:26](#)

مطبوع الرسالة ابتدأها بالعقائد ثم اتى على جميع ابواب الفقه وختمتها بالاداب. ولا زالت اه يتناولها المالكية ويعتمدون بها ولها عدة شروح. هذه الرسالة بلغت من النفاذه انها كتبت بماء الذهب - [00:11:45](#)

يعني تنافس العلماء في تحصيلها وفي اجلالها وقالوا انها كتبت بماء الذهب اللطيف هنا ان ابن ابي زيد رحمة الله الفها وهو في السابعة عشر من العمر ولا شك ان هذا نبوغ مبكر مهول جدا - [00:12:04](#)

يعني الان في ابناء جيلنا وفي الاجيال القادمة الانسان يبلغ السابعة عشر ما يعرف يفك الحرف. وعد يؤلف رسالة يتنافس الناس بتحصيلها بماء الذهب وله ايضا من الكتب النوادر والزيادات على ما في المدونة وغيرها من الامهات. النوادر الزيادات على ما في المدونة من النوادر - [00:12:27](#)

زياداته مطبوع فيه ثلاثة عشر مجلدا اياضا في دار الغرب بعد ذلك يأتي القاضي عبد الوهاب المالكي وهو عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي توفي سنة اثنين وعشرين واربع مئة. القاضي عبد الوهاب كان من علماء بغداد او من علماء - [00:12:56](#)

المالكية وفي اول حياته وفي اكثر حياته كان في بغداد تضائق عليه العيش في بغداد فخرج منها. وقال فيها ابيات شهيرة ثم خرج الى مصر. لما وصل الى مصر رحمة الله - [00:13:14](#)

آ استقبل استقبلا عظيما وانتفع به التلاميذ وآ عرف الناس قدره وقيمه لكنه لم يمكث الا اشهر حتى مرض مرض الوفاة فقال كلمته المشهورة وهي من اللطائف قال لا الله الا الله لما عشنا متنا - [00:13:37](#)

يعني لما تذوقنا حلاوة العيش والتدريس ونفع الناس ونشر العلم وما الى ذلك. لم آ نترى كثيرا بل بادرنا الموت. وكان رحمة الله مشهورا بنصرة مذهب مالك رحمة الله والفقه في ذلك مؤلفا - [00:13:56](#)

وله كتب مطبوعة كالاشراف والتلقين وغيرها بعد ذلك يأتي العالم الجليل الحافظ المغرب غير المدافع ابن عبد البر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي متوفى سنة ثلات وستين واربعين واربعمائة ومن ائمة الاسلام - [00:14:17](#)

البار في عامة الابواب الشرعية بالعقائد في الفقه في الحديث في الاداب الشرعية في الانساب وغير ذلك من العلوم التي كتب فيها رحمة الله وقد الف من الكتب العظيمة تمهيد - [00:14:41](#)

في شرح الموطأ مرتبة على المسانيد رتبه ولخصه ايضا في الاستذكار وشارف في المقدمة الى انه حاول ان يختصر الاستذكار ليكون اقرب الى الحفظ وله من التأليف في مذهب المالكية الكافي في فقه اهل المدينة - [00:15:06](#)

وجمعه من عدد من الكتب وهو مطبوع في مجلدين بعد ذلك يأتي بالرشد بعد ذلك يأتي ابن رشد ابن الراجي سببا آخر تعرف بي قليلا بعد ذلك يأتي بالرشد وابن الرشد من المنتسبين للمالكية ومن علماء المالكية - [00:15:31](#)

اثنان الجد والحفيد الحفيد هو ابو الوليد محمد ابن احمد ابن رشد صاحب بداية المجتهد ومختصر المستصفى وغيرها من الكتب اما الجد فهو المعتمد عند المالكية وهو محمد ابن احمد ابن رشد القرطبي - [00:15:58](#)

من المعتنين بالمذهب المالكي ومن المحررين فيه. وهو صاحب كتاب البيان والتحصيل على العتبية وهو من اعظم واشهر كتب الفقه المالكي وطبع في عشرين مجلدا والفقه كذلك المقدمات الممهدات بعد ذلك يأتي القاضي عياض القاضي عياض رحمة الله متوفى سنة اربعين واربعين وخمس مئة ومن اعلام المذهب المالكي في الفقه وغيرها ايضا ومن - [00:16:29](#)

المالكية في المغرب وعامة مؤلفاته كانت في آ الحديث وعلومه له شرح صحيح مسلم المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم مطبوعه من الشروح النفيسة على صحيح مسلم. وكذلك مشارق الانوار وهو من الكتب النفيسة في بيان غريب - [00:16:58](#)
في الصحيحين والموطأ وبيان فروق الروايات في اه هذه الكتب ولكنه الف في المذهب المالكي كتاب التنبيهات على المدونة قال ابن مخلوف جمع فيه من غريب ضبط الالفاظ وتحرير المسائل فوق ما يوصف - [00:17:19](#)

وهذه فترة التطوير تنتهي اه ست مئة وستة عشر وهي وفاة ابن شاس من علماء المالكية بعد ذلك يأتي ابن الحاجب رحمه الله هو عثمان بن أبي بكر بن يونس بن الحاجب متوفى سنة ست وأربعين وست مئة - 00:17:38

الف مختصر اسماء جامع الامهات الف مختصرها استسماه جامع الامهات استخرجهم من المدونة ومن ستين كتابا اخر من فقه المالكية فهو خلاصة النظر الذي قام به ابن الحاجب رحمه الله في فقه المالكية - 00:17:59

وكتابه هذا مطبوع في مجلد ومشهور مختصر ابن الحاجب وقد شرحه عدد كبير من العلماء كابن دقيق ابن فرجون وغيرهم وكتابه هذا قامت عليه عدة كتب في الاختصار والشرح ايضا اشهرها مختصر خليل وب يأتي ان شاء الله عز وجل - 00:18:20

بعد ذلك يأتي القرافي وهو احمد ابن ادريس ابن عبد الرحمن القرافي توفي سنة اربع وثمانين وستمائة وهو من العلماء الكبار الذين اثروا واثروا في المدرسة فقهية بعامة اه في كتب الضوابط الفقهية والقواعد الفقهية وفي الفروق وكذلك فيما يتعلق - 00:18:41 كتاب الاصول شرح تقييح فصول وغيرها وكتابه الذخيرة يعتبر اخر المطولات في فقه الحنفي في فقه المالكية يعتبر اخر المطولات في فقه المالكية جمع في اكثر من اربعين كتابا من مصنفات المالكية كالمدونة والرسالة والتلقين وهي كتب تقدمت وتقدم التعريف باهلها - 00:19:05

ونص رحمه الله في مقدمة الذخيرة على انه اراد ان يبين البناء الاصولي للامام مالك رحمه الله. هذى من اهم ميزات الذخيرة ان يبين البناء الاصولي لمذهب الامام مالك فنصف المقدمة انه على ان قال وبينت مذهب مالك في اصول الفقه ليظهر علو شرفه في اختياره في الاصول كما ظهر في الفروع وهي مطبوعة - 00:19:27

عهد ذخيرة في اربعة عشر مجلدا. بعد ذلك يأتي خليل ابن اسحاق ابن موسى المتوفى سنة ست وسبعين وسبعين وهذا صاحب المختصر الشهير الذي سارت به الركبان. وهو من فقهاء القاهرة - 00:19:53

بمختصره هذا مختصر خليل يكاد التأليف في المختصرات او المتون الفقهية المالكية يكاد يختتم بهذا الكتاب وعليه العمدة في تقرير المذهب وتحريمه وهو في الحقيقة مختصر لمختصر صار من الحاجب الذي تقدم - 00:20:12 الكلام عنه وقد دارت مؤلفات عدة بفالك هذا المختصر اشهرها مواهب الجليل في شرح مختصر خليل لمحمد ابن محمد الشهير بالخطاب. وبعده شرح مختصر خليل لاحمد ابن محمد العدوى الشهير بالدردير وهو الشرح الكبير لان الدردير له اكثر من شرح الشرح الصغير على متن له والشرح الكبير - 00:20:35

على مختصر قريب وهو الاكثر شهرة بفقه المالكية بعد ذلك يأتي الدسوقي وهو محمد بن عرفة توفي سنة الف ومئتين وثلاثين بhashia على شرح الدردير فهذه المصنفات الثلاث هي الاشهر حول مختصر خليل وهي التي يعتمدتها كثير من علماء المالكية رحهم الله في بيان المذهب - 00:21:04

بعد ذلك ننتقل الى مذهب الامام الشافعي وكل ذلك كما تقدم على نوع من الاختصار وفي باب واحد من الابواب النوع من الاختصار وفي باب واحد من الابواب وهو باب - 00:21:30

العرض التاريخي والتاريخ بابز الاعلام المصنفات الامام الشافعي رحمه الله هو محمد ابن ادريس الشافعي المطابي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده والتاريخ ولد سنة مئة وخمسين بغزة مع اختلاف في تحديد مكان الميلاد هل هو في مكة او في غزة ولا اشهر - 00:21:45

الثاني توفي سنة مئتين واربعة في مصر وكان له رحلات كبيرة وطويلة في تحصيل العلم او في نشره. كما سيأتي وكان رحمه الله تعالى من المشتغلين بالعبادة على في نصيب كبير من التعبد رحمه الله تعالى وقد اشتهر عنه هذا كثيرا وكان يختتم في رمضان ستين ختمة - 00:22:19

وكان يقوم ثلث الليل وآلا قسم الليل الى ثلاثة اثلاط ثلث للعلم وثلث للعبادة من الصلاة ونحوها وثلث للنوم وقد حفظ القرآن في السابعة من العمر والموطاً وهو في العاشرة - 00:22:49

واجازه شيخ مسلم بن خالد الزنجي بالافتاء وهو في الخامس عشر ولا شك ان هذا ايضا احد اه الامثلة والنماذج على النبوغ العلمي

المبكر في هذه الامة. قال ابن عبيين الشافعي افضل اهل زمانه. قال احمد ما مس احد محبرة - 00:23:08
الا وللشافعي عليه منة مات هي التعريف بابرز علماء المذهب الشافعي رحمة الله اسس مذهبه بالتدوين فهو من ابرز من دون فقهه بالكتب وله مصنفات عدة مطبوعة الشروي كتاب الام - 00:23:27

وهو من ابرز الكتب بالفقه الاسلامي بعامة وفي استمداد فقه الشافعي رحمة الله وخاصة وكتابه كذلك الرسالة باصول الفقه كتبه جاوينا على عبد الرحمن بن مهدي في سؤال معرفة الطرق التي يجمع فيها بين الاحاديث والآثار وكيف يستطيع الانسان ان - 00:24:18

يتعامل معها؟ وما هي الادوات التي تلزم الفقيه لان يعرف هذه الاشكاليات في التعاون مع الادلة يعتبر تدوينه هذا السلام هو التدوين الاول او من اول ما الف في اصول الفقه تعتبر الحقيقة - 00:24:45

تأليف الشافعي رحمة الله نموذجا عاليا من التدوين في تلك الطبقة من السلف في وضوح العبارة وفي جزالة الاسلوب وفي البلاغة العالية وفي المفردات الفاخرة وقد تكلم على ذلك الشيخ احمد شاكر رحمة الله في مقدمته تحقيق الرسالة - 00:25:04
البوطي ابو يعقوب يوسف بن يحيى المصري رحمة الله توفي سنة احدى وثلاثين ومئتين وكان الشافعي رحمة الله يشهد له بالعلم والتقدم يقول ما في احد من اصحابي اعلم من البوطي - 00:25:27

وهو الذي خلف الشافعي في اه حلقه التدريس وله مختصر آآ في فقه الشافعية مطبوعا ايضا بعد ذلك يأتي الريبع المرادي وقبله من جهة الزمن ايضا المزنی الريبع المرادي انما احتجنا - 00:25:39

بيان نسبة المرادي لان في الاخذين عن الامام الشافعي رحمة الله اثنان كلاهما اسمه الريبع ابن سليمان فهي من المتفق والمختلف الريبع بن سليمان الجيزي والريبع بن سليمان المرادي وكلاهما من الناقلين لفقه الامام الشافعي رحمة الله - 00:26:08

لكن من اللطائف في ضبط هذا ان يقال اذا اطلق الريبع بن سليمان فالمراد هو المرادي اذا اطلق فالمراد هو المرادي وذلك ان المرادي كان اكثر التصاقا بالامام الشافعي واكثر نقل لعلمه وتحrir لمذهبه اكثر من الجيزي رحمة الله على الجميع وكلاه من رجال - 00:26:35

اه التقريب والمرادي الريبع ابن سليمان المرادي هو اخر اصحاب الشافعي وفاة توفي سنة سبعين ومئتين وكان معتنيا برواية كتب الشافعي حتى ان الشافعي رحمة الله كان يقول كان يقول ان الريبع المرادي هو راوية علمي - 00:26:57

وقد عاش بعد الشافعي ستة وستين عاما. ولا شك ان هذه مدة طويلة يجعل الانسان يتفرد بالرواية عن شيخه ولذلك قصده الناس من الاقطار حتى ربما حطت عند بابه اكثر من ستين راحلة في وقت واحد - 00:27:27

ولا شك ان هذا عدد كبير في الرحلة اليه في وقت واحد رحمة الله وهو يعتبر من اوثق من روى كتب الشافعي بل ان الرسالة المطبوع بتحقيق الشيخ احمد شاكر مطبوع على نسخة الريبع بن سليمان - 00:27:44

بعد ذلك المزنی وهو اسماعيل ابن يحيى ابو إبراهيم المزنی توفي سنة اربع وستين ومائتين وهو الذي خلف البوطي وكان مشهور يعني اه المناظرة والمحاجة في نصرة مذهب الشافعية رحمة الله حتى قال الشافعي ان المزنی هو الذي ينصر مذهبی - 00:28:01
والاحظ ان الشافعي رحمة الله كان يدرس تلامذته هؤلاء وكان يعرف ما هي الجوانب التي يمتاز بها كل واحد عن الآخر لما جاء عند الريبع قال هذا راوية علمي ولما جاء عند البوطي قال هذا اعلم ولما جاء عند المزنی قال هذا ايش؟ هذا الذي ينصر مذهبی - 00:28:21

رحمة الله يعرف ما هي قدرات هؤلاء التلاميذ؟ ولذلك آآ يعني صدق آآ فراسته في هؤلاء وكل واحد من هؤلاء قد ادى هذا الدور الذي تفترس فيه شيخه الامام الشافعي رحمة الله وكتابه المختصر مختصر المزنی - 00:28:40

اه وهو المختصر الصغير قال عنه اه البهقي رحمة الله سار في بلاد المسلمين وانتفعوا به وكان هذا المختصر له حظوة عند الناس وانتشار كبير جدا حتى قال الذهبي رحمة الله وكانوا يضعون - 00:29:01

في جهاز البكر آآ نسخة منه لانه يعني في المهر وفي الجهاز يضعون نسخة من مختصر المزنی ولا شك ان هذا دال على ايش؟ على

هذا الكتاب في ذلك الزمن - 00:29:19

يقال عنه البيهقي رحمه الله سار في بلاد المسلمين وانتفعوا به بعد ذلك آتاًى المرحلة الثانية مرحلة النشوء والانتشار وفيها عدد كبير من علماء الشافعية لكن نذكر بعض هؤلاء الأئمة أشهرهم بن سريح وهو احمد بن عمر بن سريح البغدادي توفي - 00:29:33 سنة ثلاثة مئة وستة ابن سريح رحمه الله كان مشهور جداً بالمناظرة في تقرير مذهب الشافعية حتى كان يلقب الباز الأشهر. كان يلقب الباز الأشهر وكان ينافق ويناظر داود الظاهري - 00:29:54

فقال له داود آناقطع في الحجة فاراد يأخذ فرصة يعني فقال آماهلتك الى قيام الساعة. يعني ولن تأتي وقال له مرة ابلغني يعني اخذ فرصة قال ابلغتك دجلة ان شئت - 00:30:14 فكان رحمه الله مشهور جداً بالمناظرة ونصرة مذهب الشافعية ولما توفي داود الظاهري قبل بن سريح نعاه رحمه الله وتأسف عليه جداً بعد ذلك يأتي القفال والحقيقة ان ثمة خطأ في الرسم في آ - 00:30:30

في تقرير طريقة العراقيين والخرسانيين لكن نأتي عليها ان شاء الله عز وجل في التقرير القفال عند علماء الشافعية لقب يشتراك فيه اثنان القفال الصغير والقفال الكبير. القفال الكبير هو الشاشي نسبة الى بلاد الشاش - 00:30:52 اسمه محمد بن علي بن اسماعيل القفال توفي سنة خمسة وستين ثلاثة منه وهو من تلاميذ ابن سريح وابن خزيمة النووي رحمه الله في تهذيب الأسماء واللغات ذكر ان اذا اطلق فالمراد به الشاشي فالمراد به الكبير اذا اطلق - 00:31:13

فالمراد به الكبير.اما الصغير فيقيد فيقال قفال الصغير او القفال المروزي. في كتب الشافعية وآآالحقيقة ان طريقة الخرسانيين منسوبة الى القفال الصغير هذا صحيح لكن طريقة العراقيين منسوبة الى ابي حامد الاصفرايني شيخ طريقة العراقيين ومتوفى سنة ست واربعين احمد ابن - 00:31:34

وليس الى الشاشة فالاسفرايني هو صاحب طريقة العراقيين وهذا هذه النسبة الاسرائيلي من علماء الشافعية عدة لانها نسبة الى بلد. فتخرج منها عدد كبير من علماء الشافعية شرمو بعونه السرايين - 00:32:03

صاحب مستخرج على صحيح مسلم مطبوع حدثنا وهو من الكتب المهمة في الاستخراج على صحيح الامام مسلم رحمه الله وهو اول من ادخل فقه الشافعية الى آآاسفرين وكذلك الاستاذ ابو اسحاق الصفرايني المشهور سنة ثمانية عشر واربعين - 00:32:25 فهو لاء كلهم ينسبون هذه النسبة لكن الاشهر هو شيخ طريقة العراقيين وهو ابو حامد الاصفرايني ما الفرق بين طريقة العراقيين وطريقة الخرسانيين طريقة العراقيين والخرسانيين طبعا هي نسبة الى العراق ونسبة الى خرسان لكن - 00:32:47 وليس - 00:33:10

مسألة يعني آآعرق او بلد تصنيف بلدي آآ مجرد لا هي مسألة آآانتساب الى طريقة فقهية في الفروع على الاظهر. وطريقة العراقيين تقدم معنا ان طريقة ابي حامد الاسرائيلي. وتلامذته كثيرون كالماوردي صاحب - 00:33:36

الكبير في الفقه في طريقة الشافعية وظلت هذه الطريقة هي الاشهر عند علماء الشافعية حتى نبغال الصغير فاختطف طريقة الخرسانيين واشتهر بطريقة مستقلة. النووي رحمه الله في مقدمة المجموع في مقدمة المجموع شرح المؤدب يقول اعلم ان نقل اصحابنا العراقيين - 00:33:57

لنصوص الشافعي وقواعد مذهبة ووجوه متقدم اصحابه اتقن واثبت اذا عندنا من اوجه المقارنة ما يتعلق بالنقل فطريقة الخرسانية طريقة العراقيين اثبتت في من جهة النقل. وعندنا ايضا ما يتعلق طريقة الخرسانيين قال رحمه الله والخرسانيون احسن - 00:34:20

تطرفا وبحثنا وتفريعا وترتيبا. اذا تمتع طريقة الخرسانيين فيما يتعلق بالمذهب الاصطلاحي وليس المذهب الحقيقي وتقدم معنا ان ثمة اشياء مما يضيفه اتباع المذهب من التخريج وغيره ليست هي من منصوص الامام بهذه كان فيما - 00:34:46

بالترتيب والعرض ونحو ذلك كانت طريقة الخرسانيين اظهر فيما نص عليه النووي رحمه الله وآآ بعض ائمة الشافعية رحمه الله جمعوا بين الطريقتين بتقرير مذهب الشافعية اشهرهم ابو علي السنجي رحمه الله وهو اول من بدأ هذه الطريقة الجمع بين الطريقة الخرسانيين والعرقيين - 00:35:08

ومن اهل العلم ايضا من ساهم في آآ هذا الجمع مثل الجويني في نهاية المطلب وغيره حتى قال بعض الباحثين ان الفرق بين المدرستين يكاد يتلاشى على يد الرافعي والنوي - 00:35:35

وذلك بتوحيد المدرستين في الفروع الفقهية وفي آآ المسائل بعد ذلك يأتي عندنا الماوردي رحمه الله وهو ابو الحسن علي بن محمد بن محمد توفي سنة خمسين واربعمائة وله عدة تأليف في فقه الشافعية وفي غيرها - 00:35:50

كابد الدنيا والدين وكذلك في الاحكام السلطانية وكذلك له الحاوي الكبير قد تقدم التعريف به انفا. وهذا الكتاب له من اسمه نصيب بعد ذلك يأتي الجويني الجويني نسبة ايضا يشتراك فيها اثنان من علماء الشافعية - 00:36:08

منهم الاب والابن. فالاب ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد ويعتبر من اشهر علماء طريقة الخرسانيين. وكان صاحب وجه في وله حكاية مشهورة جدا مع الامام البيهقي الحافظ الكبير صاحب السنن - 00:36:27

وذلك انه الف كتابا كبيرا سماه البحر في فروع الفقه فوجه بقطعة منه الى البيهقي رحمه الله فاجاب عليه البيهقي برسالة مشهورة جدا رسالة البيهقي لابي محمد الجويني الى الاب مطبوعة وهي في الحقيقة رسالة - 00:36:46

اه نفيسة ينبغي لطالب العلم ان ينظر فيها اه لما فيها من العلم في اه المسائل ولما فيها من الادب في الرد مناقشة للجويني ولما وصلت الى الجويني ايضا امتاز رحمه الله تعالى موقف فريد جدا في تقبل النقد العلمي - 00:37:09

يعني آآ تقبل هذه الرسالة اتلف ما كتب رحمه الله اما الابن فهو ابو المعالي وهو الاشهر شيخ الحرمين هو امام الحرمين واسمه عبدالملك بن عبدالله وكتابه نهاية المطلب في دراية المذهب من اهم كتب الشافعية ومطبوع ضخم جدا في عشرين مجلدا -

00:37:30

وقد حققه الدكتور الدبيب وقدم له بمقدمة وافية وحافلة في تاريخ مذهب الشافعية. بعد ذلك يأتي الشيرازي رحمه الله هو ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف توفي سنة سبع وستين واربعمائة - 00:37:55

فهو صاحب كتاب التنببيه احد الكتب المعتمدة عند الشافعية وهو الذي الف عليه النووي رحمه الله تصحيح التنببيه وانتقد عليه عدد كبير من المسائل وهو صاحب ايضا المذهب الذي سيأتي الكلام عليه وهو صاحب مؤلفات كثيرة في الفقه وفي اصوله وفي الجدل وفي غيرها - 00:38:11

بعد ذلك يأتي الغزالى او الغزالى على خلاف في ضبط هذه النسبة الشهيرة للغزالى او الغزالى اه الغزالى نسبة الى مهنة الغزل آآ ثمة خلاف في ظبط هذه النسبة على كل - 00:38:34

وهو ابو حامد حجة الاسلام كما يلقب واسمه ابيه واسم جده محمد ثلاثة في نسق محمد ابن محمد توفي سنة خمس مئة وخمسة ومكثرا جدا من التصانيف - 00:38:56

حتى قيل انه صنف اكثر من مئتين مصنف اكثر من مئتي مصنف. ومصنفاته في الفقه البسيط والوسيط والوجيز ثلاثة كتب بهذا الترتيب وقد ذكر ابن حجر الهيثمي ان الغزالى اختصر نهاية المطلب - 00:39:13

تصل نهاية المطلب البسيطة فصار مختصرًا مطولا حافلا ثم توسط فيه فاللـ يعني الاول هو البسيط والثاني الوسيط من التوسط ثم اختصر الثاني في الثالث الذي هو الوجيز. كما ذكر ابن حجر الهيثمي رحمه الله - 00:39:36

ويأتي ان شاء الله عز وجل كلام على هذا الوجيز وشروحه لكن هذا المختصر الوجيز هو من امتن مختصرات الشافعية وهو الذي دارت عليه رحلة التأليف بعد ذلك كما سيأتي ان شاء الله عز وجل - 00:40:02

وهذه الطريقة من الغزالى رحمه الله في ترتيب الفقه اراد منها الوصول الى مختصر محرر في المذهب ويكون ذلك اقرب الى ظبط المذهب ومعرفته وهذه الطريقة ثلاثة في التأليف نسج على منوالها جماعة - 00:40:22

جماعة من اهل العلم حتى عند غير الشافعية بعد ذلك يأتي الرافعي. الحقيقة ان الرافعي يعتبر ومحرر المذهب او من اكبر محرر مذهب الشافعية رحمة الله وهو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم توفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة له عدة مصنفات اكبرها واهما الشرح الكبير - [00:40:42](#)

على المختصر الوجيز فشرح الوجيز شرحا مختصرا وشرحا مبسوطا يقول ابن حجر رحمة الله الهيثمي يقول ما صنف في فقه الشافعية مثل هذا الشرح الكبير وبعد ذلك يأتي العالم الشهير - [00:41:01](#)

احد محرري مذهب الشافعية واحد علماء الاسلام الكبار آطبعا كتاب الرافعي رحمة الله دارت حوله ايضا حركة تأليف رديفة في فن الحديث فيما يتعلق بتخريج الاحاديث وذلك مثل اه البدر المنير في تخريج احاديث الشرح الكبير وكذلك لابن الملقن وكذلك - [00:41:25](#)

التلخيص الحبيب لابن حجر وكغيرها من الكتب التي الفت في تخريج اه احاديث هذا الكتاب. بعد ذلك يأتي النووي رحمة الله ابو زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة - [00:41:51](#)

والامام النووي رحمة الله احد علماء الاسلام الكبار واحد محرري مذهب الشافعية. وقد توفي وعمره اقل من الخمسين يعني في خمسة واربعين تقريبا ولا شك ان هذا عمر صغير بالنسبة للانجاز الهائل العظيم الذي انجزه رحمة الله - [00:42:09](#)

مثل شرح صحيح مسلم كاما وكذلك مثل المجموع شرح المذهب لم يكمل لكن هذا المجموع في القدر الذي كمل به بعد العبادات بقليل يعتبر من اهم مصادر الفقه الاسلامي بعامة وفقه الشافعية وخاصة وشرح المذهب للشاز الذي تقدم ذكره - [00:42:31](#)

وهذا الكتاب كتاب نفيس جدا وعظيم حتى قال بعظ اهل العلم لو اجتمعت جامعات الدنيا على ان تؤلف مثل هذا الكتاب ما استطعت وذلك لنفاسته وتحرير مؤلفه رحمة الله. ولم يكن هو مشروعه الوحيد في الحياة بل الف مجموعة كبيرة من التأليف ومع - [00:42:57](#)

ذلك توفي وهو آ دون الخمسين من العمر من آكتب النووي رحمة الله المهمة في الشافعية ولغيرهم ايضا تهذيب الاسماء واللغات تهذيب الاسماء واللغات وهذا الكتاب هذب فيه رحمة الله الاسماء واللغات وضبط كثير من الاسماء وكثير من الكلمات الغريبة - [00:43:16](#)

بين معناها وترجم لكثير من الاعلام وغير ذلك ونص رحمة الله على ان هذا الكتاب لا يستغني عنه طالب علم آ يعني لا يستغني عنه مشتغل بالعلم وهذا آ وهذه توصية من النووي رحمة الله بهذا الكتاب الذي حرره - [00:43:41](#)

آ افاد به طلبة العلم كذلك له كتاب روضة الطالبيين وعمدة المفتى المطبوع وهو كتاب كبير كذلك منهاج طالبيين منهاج الطالبيين من اجل الكتب النووي رحمة الله ودارت عليه آ مرحلة التحرير الثاني كما سيأتي - [00:44:01](#)

يعتبر مختصرا محرر للرافعين. الرافعي رحمة الله له مختصر محرر اختصره من الوجيز الوجيز مختصرا نهاية المطلب بهذه السلسلة ختمها النووي رحمة الله بمنهاج الطالبيين ومنهاج الطالبيين مطبوع عدة طبعات - [00:44:24](#)

والنووي رحمة الله من فقهاء الشافعية وصار آ وله اجتهاد يخرج عن المذهب فيه ولذلك اختلفت آ اختلفت تقريراته في هذه الكتب بين في المسائل تختلف تقريراته في المسائل بين هذه الكتب - [00:44:46](#)

وعند الشافعي رحمة الله ترتيب لهذا لهذه الاقوال. هل يقدم الذي في شرع مسلم ولا الذي في منهاج ولا الذي في التنقیح؟ ولا الذي في اه الفتاوى او غيرها وهكذا مرتبة بطريقة علمية استقرائية اه متينة في تقديم اقوال النووي رحمة الله منها ما - [00:45:03](#) تحريرا في المذهب ومنها ما يكون اجتهادا واختيارا بعد ذلك دارت عدة كتب حول منهاج الذي تقدم ذكره اشهر هذه الشروح شرح الرملي رحمة الله محمد ابن احمد شمس الدين - [00:45:23](#)

وكان من كبار فقهاء الشافعية وكان يلقب الشافعي الصغير وتوفي بعد الالف بقليل وشرحه نهاية المحتاج نهاية المحتاج الى شرح منهاج وهو مطبوع ايضا بعد ذلك يأتي ابن حجر الهيثمي رحمة الله - [00:45:44](#)

كتابه تحفة المحتاج في شرح منهاج توفي سنة اربع وسبعين وتسعمئة وكلاهما مصرى هذين الكتابين بالذات من بين شروح منهاج وهي كثيرة جدا يعني شروح وحواشى منهاج كثيرة هذا من اهم - [00:45:59](#)

همها وقد اعنى العلماء بهذين الكتابين خاصة وكثرة الحواشى عليهم الفقهية من فقهاء الشافعية كثيرا على هذين الكتابين بشكل خاص بعد ذلك نتوقف عند هذا السؤال في الفرق بين المذهب القديم والمذهب الجديد - [00:46:14](#)

للشافعى رحمة الله هذا الكتاب هذا الفرق بين المذهبين ننهيه على عجل ثم نتوقف للصلوة ان شاء الله عز وجل هو آآ المذهب القديم هو اختيارات الشافعى رحمة الله في العراق. باختصار يعني هو اختيارات الشافعى في العراق. الشافعى - [00:46:34](#)

رحمة الله بدأ نشر المذهب باستقلال في عام تسع خمسة وتسعين ومئة مية وخمسة وتسعين في بغداد هذه تعتبر الانطلاقة الاولى لمذهب الشافعى رحمة الله. استمرت الى سنة تسعة وتسعين ومئة - [00:47:13](#)

بعد ذلك ذهب الى مصر رحمة الله والمذهب الجديد هو من هذه المدة من مئة وتسعة وتسعين الى مئتين واربعة فالذهب القديم هو المتقدم زمانا وهو الذي كان في العراق والمذهب الجديد هو الذي كان في مصر - [00:47:33](#)

والمعتمد بلا شك هو المذهب الجديد في الجملة والمذهب القديم اصلا حتى كتبه ومؤلفاته يعني ليست بذلك الانتشار وحتى في زمن متقدم يعني بالنديم في كلامه على كتب الشافعية في وهو متوفى سنة ثمان وثلاثين واربع مئة - [00:47:57](#)

قال ولا حاجة الى ذكر الكتب المتعلقة بالمذهب القديم كتب الشافعى رحمة الله لأنها لا تتداول كثيرا وقلت واندرس اكثرها هكذا يقول رحمة الله وهذا في زمن متقدم نسبي يعني اربعة ثمانية وثلاثين واربع مئة يقول انها قد اندرست وقلت العناية - [00:48:25](#)

بها لأن المعتمد بعد ذلك أصبح هو المذهب الجديد للأمام الشافعى رحمة الله هذى لمحنة موجزة مختصرة جدا عن هذه الثلاث نتوقف بعد ذلك لاداء الصلاة ونعود ان شاء الله عز وجل بعد اداء الصلاة وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:48:45](#)

- [00:49:06](#)